PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Sayidaty**
DATE:	**15-August-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**30,000**
TITLE :	**Aortic Valve Implant Technique Using Catheterization**
PAGE:	**82:84**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Staff Report**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

تقنية زرع الصمام الأبهري عن طريق القسطرة

الدكتور جورج غانم.

ترتفع نسبة الإصابة بتكلّس الصمام الأبهري بين المتقدّمين في السن، خصوصاً في صفوف من يتجاوزون 70 سنةً من أعمارهم، وذلك بسبب ارتفاع معدّل «الكوليسترول» في الدم، وكذلك «الكالسيوم».

تؤدّي الترسّبات الكلسية إلى تكلّس وتضيّق الصمّام، وتعوقه عن القيام بوظيفته المتمثّلة في أن ينفتح وينغلق بشكل طبيعي أثناء دفع الدم إلى أجزاء الجسم المختلفة، ممّا يؤدّي إلى توقّف القلب عن العمل، أي الموت المفاجئ! من جهة ثانية، يلزم الصمّام العليل إلى الخضوع للجراحة بهدف استبدال آخر به، لكن يمتلك المرضى، اليوم، بديلاً أقلّ تعقيداً يتمثّل في استبدال الصمام الأبهري عبر تقنية القسطرة المسمّاة «تافي» Tavi.

تقوم التقنية المبتكرة على زرع صمّام جديد (مشبك طبي) من دون جراحة، مع الإشارة إلى أنّه كان جرى تطبيقها في المركز الطبي الجامعي - مستشفى «رزق» التابع للجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت في 2012، وذلك قبل رواجها في الولايات المتحدة.

للمزيد عن هذه التقنية، «سيدتي» تحاور رئيس قسم القلب والاختصاصي في جراحة القلب الدكتور جورج غانم: ◂◂

بيروت | زينة حاموش

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

حدّثنا عن هذه التقنية المبتكرة...

كانت التقنية أطلقت بفرنسا في سنة 2002، حين ابتكر طبيب فرنسي يُدعى آلان كريبييه تقنيات عدّة تندرج في مجال الطب التداخلي (انترفنشونال ميديسن)، وكان من بين أهمّها: اختراع صمّام جديد مكوّن من الأنسجة الحيوانية بديل عن الصمام الأبهري، بهدف استبعاد خيار عملية القلب المفتوح. وكان سبّاقاً في إجراء عملية زرع الصمّام المبتكر بفرنسا.

بين أواخر سنة 2005 ومع مطلع 2007، تبنّت شركات أوروبية الاختراع المذكور، وقامت بتطويره وسمّته بـ«ادواردز سابيين» Edwards SAPIEN، ونال في إثرها موافقة الهيئة العليا للدواء والغذاء الأميركية، بعد أن ثبُت أنه آمن وفعّال ويرفع معدّلات البقاء على قيد الحياة.

في يوليو (تموز) 2012، أجريت عملية زرع صمام «إدواردز سابيين إكس تي» Edwards SAPIEN XT الأولى، في مستشفى «رزق» ببيروت وتكلّلت بالنجاح. لاحقاً، تمّ استحداث صمام «إدواردز سابيين 3 ترانسكاثيتر هارت فالف» Edwards SAPIEN 3 Transcatheter Heart Valve، الذي يندرج تحت خانة جديد طب القلب.

كيف تطبّق هذه التقنية؟

تُطبّق هذه التقنية بواسطة «التمييل»، وذلك تفادياً لإحداث شقّ في الصدر. في هذا الإطار، يتجاوز حجم «الميل» وسمكه ذلك المعتمد في الحالات الطبية الأخرى، بهدف تسهيل عملية مرور الصمام الجديد المكوّن من الأنسجة الحيوانية على شكل دعامة معدنية شبيهة بالمثلث (المشبك)، وزرعه في القلب مكان الصمام الأبهري المصاب. خلال هذه العملية، يقوم الطبيب بإدخال أنبوب القسطرة في الجسم عبر شريان الفخذ، وصولاً إلى الشريان الأبهري. عندها، يُنفخ الصمام المتكلّس بواسطة البالون كي يتضاعف حجمه ويلصق بجدار الشريان الأبهري. ثم يُزرع الصمام الجديد ويتم نفخه بواسطة البالون ليأخذ مكان الصمام العليل. تتمّ متابعة ومراقبة هذه العملية بواسطة الأجهزة السينية.

يتمّ إدخال أنبوب القسطرة في الجسم عبر شريان الفخذ، وصولاً إلى الشريان الأبهري لزراعة الصمام الجديد.

تتمّ متابعة ومراقبة هذه العملية بواسطة الأجهزة السينية.

> ترتفع نسبة الإصابة بتكلّس الصمام الأبهري بين المتقدّمين في السن

ما هي أسباب تضيّق الصمام الأبهري؟

تشكّل الشيخوخة السبب الأكثر شيوعاً لتضيّق الصمام الأبهري، بالإضافة إلى زيادة معدّلات «الكالسيوم» و«الكوليسترول» في الدم، وكذلك الإصابة بالأمراض المزمنة كالسكري وارتفاع ضغط الدم. تسرّع العوامل المذكورة آنفاً تطوّر هذا المرض وتفاقمه.

ما هي عوارض تكلّس الصمام؟

تتمثّل عوارض تكلّس الصمام الأبهري أو التضيّق الأبهري، في ما يأتي:

- الشعور بالإعياء والدوار.
- الشعور بالألم عند أعلى الصدر، عند بذل مجهود.
- الشعور بخفقان سريع متمثّل في زيادة دقّات القلب.
- ضيق في التنفّس.

ما هي المضاعفات والآثار الجانبية لهذه التقنية؟

ممّا لا شك فيه أن الآثار الجانبية تحدث جرّاء استعمال أيّ من التقنيات، لكن هذه التقنية تعتبر البديل الأمثل والأقل خطورة، خصوصاً للمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة كأمراض الكلى وارتفاع ضغط الدم، ومن هم غير مؤهّلين للخضوع لعملية جراحة القلب المفتوح.

صمّام إدواردز سابيين إكس تي Edwards Sapien XT.

صمّام إدواردز سابيين 3 ترانسكاثيتر هارت فالف Edwards SAPIEN 3 Transcatheter Heart Valve.

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

إن هذه التقنية آمنة، فهي تقلّل نسبة الوفاة وتسجّل نسبة نجاح ترقى إلى 97 ٪، ممّا يؤمل منها عون مرضى القلب لينعموا بحياة أفضل.

هـل يتطلب الخضـوع للتقنية المذكـورة المكوث في المستشـفى لفترة طويلة؟

بما أن القلب عضو حسّاس ودقيق، فإن تطبيق هذه التقنية يحتاج إلى كفاءة عاليـة من ناحيـة التجهيزات الطبية وكفـاءة الطاقم الطبـي. بعد العملية، يتطلّـب مكوث المريض في المستشـفى ما بين 3 و5 أيّام ليسـتأنف عقب ذلـك روتين يوميّاته، بخلاف عملية القلب المفتوح التي يحتاج المريض في إثرها ملازمة المستشفى لمدّة 10 أيّام على الأقل.

هل يستفيد من يعانون من مشكلة ضعف عضلة من التقنية المذكورة؟

مـن المتّفـق عليـه أن المصابين بضعف عضلـة القلب يُسـتثنون من فئة المسـتفيدين مـن عملية القلب المفتـوح، ممّا يجعل مـن التقنية المبتكرة المذكورة آنفاً الحل الأمثل لهؤلاء المرضى؛ لأن خصائص هذه التقنية تُقلّل مـن المخاطر الناتجة مـن الجراحة التقليدية، كما أنها تحسّـن عمل عضلة القلب.

هل يصيب تكلّس الصمام الأبهري فئة عمرية معيّنة؟

في العادة، يُصيب المرض المذكور المتقدّمين في السـن، أي من يتجاوزون 65 سنة من أعمارهم ◂◂

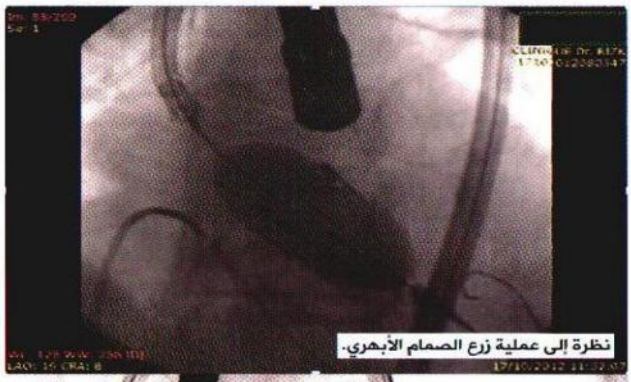

نظرة إلى عملية زرع الصمام الأبهري.

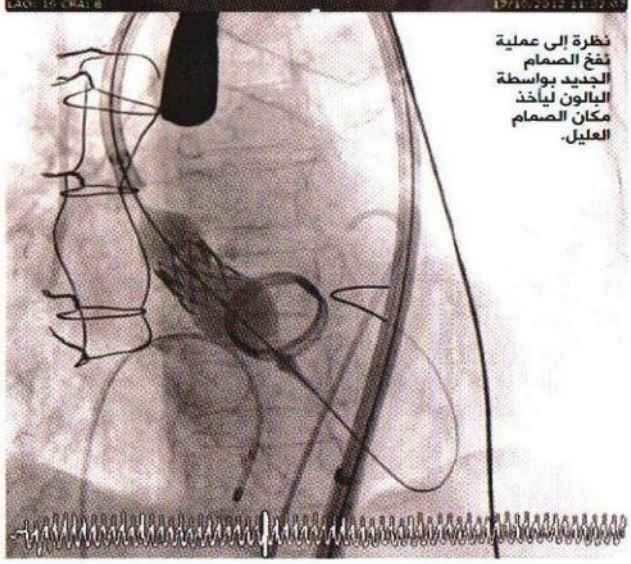

نظرة إلى عملية نفخ الصمام الجديد بواسطة البالون ليأخذ مكان الصمام العليل.

تقلّل هذه التقنية نسبة الوفاة وتسجّل نسبة نجاح ترقى إلى 97 % ◂◂

نصائح وقائية لشرايين القلب

- إجراء الفحوصات السريرية لمراقبة «الكوليسترول» و«التريغليسيريد» في الدم، كلّ ستة أشهر.
- تفادي تناول الأطعمة الدسمة المشبّعة بالدهون.
- استبدال الحلويات قليلة السعرات الحرارية بتلك الدسمة.
- ممارسة الرياضة بانتظام، وخصوصاً المشي والسباحة.
- الإقلاع عن التدخين.
- التقيّد بتعليمات الطبيب في شأن مواعيد وجرعات العقاقير الطبية، خصوصاً من قبل المصابين بالأمراض المزمنة، كالسكري والضغط.
- استشارة الطبيب عند ملاحظة أي عارض ◂◂